فيهم • فلا يجوز النظر في كتب الحقائق الا الجامع بين
الشريعة والحقيقة والدرر المنصحة وفي هذا القدر
كفاية والله ولي التوفيق قوله تتمة لعل الحج
الذي نقله المؤلف عن النابلسي عن الجيلي رحمهم الله
وجادة حاصله انه يجوز للعاقل اللبيب ذي
الطبع السليم والقلب المستقيم ممن رزق من
الحكمة العملية • وحظا وافرا من علم المعقولات
يطالع كتب الحقائق وعبارات القوم • وانه
اذا وقف على سر المسألة التي حصلها العارفون
بالمجاهدة العظيمة استوى هو ومصنفه في
تلك المسألة وقال بها كما قال المصنف وان الجيلي
قدس الله روحه قد راى طائفة من العرب والفرس
والاتراك واهل الهند وغيرهم تلقوا بمطالعة
كتب الحقيقة مبالغ الرجال ونالوا مقاصد
الاعمال الى اخر ما ذكره • اعلم ان هذا الكلام الذي
اورده هو الذي فتر واضعف عزائم العلماء عن

المجاهدة

المجاهدة وجراء القاصرين على التبجح بالحقائق بدون
ذوق ولا معرفة ونسبوا الى انفسهم ما
ليس لهم • وليتهم وقفوا عند ما لا يخالف
ظاهر الشريعة بل ضلوا واضلوا • وعلم الحقيقة
لا يتحقق به الرجل الا باحد شيئين • اما المجاهدة
العلية تفضي الى الجذبة السنية تفنيه عن الاكوان
ثم تفنيه عن هذا الفناء حتى يحصل له السحق والمحق
ويصير محوا في ذات الله تعالى ثم يرجع بذلك
الى مقام البقاء بالله وفي اثناء هذه المجاهدة
ينكشف للمجذوب اسرار عظيمة ويحصل له خوارق
عادات لا تعد ولا تحصى يحصل له اليقين بذلك
وثبات القلب وصدق التوجه الى الله عز وجل
وهذا يسمى السالك المجذوب وهو اعرف الكمل بارشاد
العباد • واما الجذبة الالهية تفنيه عن ما
سوى الله تعالى • ثم عن نفسه بدون مجاهدة

Copyright © King Saud University